تشرين
حرية العرب في قوتهم
www.tishreen.info

١٦ صفحة | يومية - سياسية تصدر في دمشق عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع | ٥ ل.س | NO:10622 SATURDAY 17/10/2009

برعاية الرئيس الأسد.. نقل رفات قائد الثورة السورية الكبرى إلى النصب التذكاري للشهداء في القريا

بخيتان: الوطن لا ينسى أبناءه المجاهدين.. وشمس الجلاء ستسطع على الجولان

السويداء -سانا- برعاية السيد الرئيس بشار الأسد جرت أمس مراسم نقل رفات القائد العام للثورة السورية الكبرى المغفور له سلطان باشا الاطرش من مكانه المؤقت الى النصب التذكاري لشهداء الثورة السورية الكبرى في مسقط رأسه في بلدة القريا بمحافظة السويداء والذي اقيم على مساحة تقدر بنحو ٦٢٠٠متر مربع تشمل بناء الصرح وملحقاته والموقع العام.

وأكد الامين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي محمد سعيد بخيتان ممثل الرئيس الأسد في المراسم ان هذه المناسبة تعبير عن العرفان والتقدير من سورية وقائدها لتضحيات شهداء الثورة السورية الكبرى والمجاهدين في معارك الاستقلال لافتا الى ان هذا الصرح العظيم سيبقى رمزا من رموز الروح الكفاحية.

ص ٤

النصب التذكاري للشهداء في القريا

أثناء نقل الرفات «سانا»

وقال بخيتان: اننا ونحن ننقل رفات قائد الثورة السورية الكبرى الى صرح شهداء الثورة تستوقفنا معان كثيرة خالدة في الوجدان العربي غابرا وحاضرا ومستقبلا في مقدمتها ان الوطن لا ينسى ابناءه المجاهدين مهما طال الزمن والاجيال تعبر باستمرار عن تقدير عطاءاتهم وتضحياتهم.

واستعرض الامين القطري المساعد ملاحم البطولة والفداء التي سطرها المجاهدون في المزرعة والكفر والمسيفرة وغيرها من المواقع الشماء في هذه المنطقة وعلى كامل ارض سورية مستعيدين أمجاد حطين وعين جالوت وكل أيام الفخر وامجاد الكفاح العربي المتواصل على ارض الوطن العربي الكبير.

وقال بخيتان: ان تكريم روح قائد الثورة السورية الكبرى ورفاقه هو تكريم لكل ابطال الثورة ورجالاتها وقادتها الذين ثاروا ضد المستعمر في مختلف ارجاء سورية الابية: ابراهيم هنانو والشيخ صالح العلي وحسن الخراط واحمد مريود ومحمد الفاعور وغيرهم من الابطال الميامين وآلاف الثوار على امتداد ارض الوطن.

والمجاهدات اللواتي وقفن مع الثوار جنبا الى جنب في صف الكفاح من اجل استقلال الوطن وحريته.

واكد الامين القطري المساعد ان الوحدة الوطنية الناجزة تكونت أسسها في معارك الشرف من اجل الاستقلال حيث تلاقت الثورات في الجبل والسهل في الساحل والداخل في المدينة والريف بقيادة سلطان باشا الاطرش حيث اسهمت كل هذه الثورات في غرس بذور نسيج وطني قوي قومي التوجه والانتماء يستند الى الايمان المطلق بحقوق العرب والالتزام بمصالحهم القومية العليا.

وقال بخيتان: ان هذا الصرح الكبير تكريم للمجاهدين والمقاومين وتعبير عن مشاعر اجلال الشهادة وتقديرها وهي المشاعر التي اكد عليها القائد الخالد حافظ الأسد الذي اختزل عطاء الشهداء في جملته البليغة الشهيرة «انهم اكرم من في الدنيا واثبل بني البشر».

واضاف الامين القطري المساعد: هذه هي مسيرة العز والفخار التي يقودها السيد الرئيس بشار الأسد الذي استطاع بما يمتلك من رؤية استراتيجية بناء تصور شامل لواقع عربي جديد يستند الى المبادئ والثوابت التي تعبر عن طموحات الجماهير العربية ومصالحها مؤكدا ان هذه الرؤية الاستراتيجية لا تقتصر على البعد القومي العربي فحسب وانما تضع الوجود القومي في اطار التكامل مع مناخ اقليمي واسع يحقق مصالح الأمة ويسهم في تعزيز دورها الذي يليق بها بين الأمم.

واشار بخيتان الى انه وبهذه الروح النضالية كانت حرب تشرين التحريرية استكمالا لمعارك الاستقلال وتوجها نحو الاستقلال الكبير وقال: كما سطعت شمس الجلاء على ربوع سورية بسواعد المجاهدين الميامين وتضاتهم فإن شمس الجلاء سوف تسطع لا محالة على هضاب الجولان ليكتمل النصر ويعود الجولان الى وطنه الأم مكللا بالعز والفخار، مؤكدا ان هذه هي معادلة المقاومة التي ترسم صورة سورية المعاصرة، سورية الاباء والفداء والالتزام بالثوابت الوطنية والقومية والتمسك بالقيم والمبادئ الانسانية التي برز فيها دور سورية معبّرا عن نبض الشارع العربي ورافعا رايات العروبة في سماء هذا العالم وداعما للمقاومة كفاحا وثقافة ونهج حياة.

وقال الامين القطري المساعد: انه كما خرجت سورية منتصرة في معارك الاستقلال انتصرت ايضا في واحدة من اكثر المعارك السياسية الدولية شراسة وفرضت على الجميع احترامها والاعتراف بدورها الفاعل الذي يعتبر واحدا من اهم حقائق المنطقة مؤكدا ان شعبنا اليوم ما زال يرفع رايات الكفاح لتحرير الجولان ومقاومة العدو الصهيوني الغاصب وتحقيق اهدافنا الوطنية والقومية ليس في معارك التحرير فحسب بل في معركة البناء والتنمية ايضا وفي تعزيز النشاط الحزبي الفاعل وتوحيد الجهود العربية من اجل المصلحة القومية العليا.

وتوجه بخيتان في ختام كلمته بالتحية الى روح شيخ المجاهدين سلطان باشا الاطرش وذكراه والى ارواح شهداء معارك الاستقلال وكل من ضحى في سبيل عزة الوطن.

كما توجه بالتحية الى قواتنا المسلحة وارواح شهدائها الابرار ولأهلنا الصامدين في الجولان ولابنائهم الاسرى في سجون العدوان وكل المقاومين على كل ارض عربية محتلة.

ثائر الأطرش: تخليد لقيم المقاومة

وألقى المهندس ثائر منصور الاطرش كلمة أبناء وأحفاد القائد العام للثورة السورية الكبرى اشار فيها الى ما ميز الثورة السورية الكبرى من وحدة وطنية اعتبرها قائدها العام مبدأ ونهج حياة وكان لها الدور الكبير في توحيد صفوف الثوار السوريين بكل فئاتهم وأطيافهم في مقاومة المستعمر.

وقال: ان القائد العام للثورة السورية الكبرى ورفاقه المجاهدين كانوا يؤمنون بأن المقاومة هي السبيل الوحيد لاسترجاع الارض المغتصبة مشيرا الى أن تاريخ سلطان باشا الاطرش معين لا ينضب وتستلهم منه الاجيال الكثير من القيم الوطنية والقومية النضالية الأصيلة.

ولفت ثائر الاطرش الى أن تكريم القائد الخالد حافظ الأسد للمجاهدين ببناء النصب التذكاري لشهداء الثورة السورية الكبرى ومتابعة الرئيس بشار الاسد لإنجاز بناء هذا الصرح ونقل رفات القائد العام للثورة السورية الكبرى اليه اليوم هو تخليد لقيم المقاومة والوحدة الوطنية ومصدر اشعاع لنشر ثقافة المقاومة للاجيال القادمة وتعبير عن تواصل الماضي مع الحاضر واطمئنان الى المستقبل بأن المسيرة النضالية التحررية لسورية مستمرة وفي أبد أمينة.

بدوره ألقى اللواء شريف بدوي رئيس رابطة المحاربين القدماء كلمة اكد فيها ان القادة التاريخيين الذين رفعوا لواء الأمة وصنعوا الانتصارات الباهرة عبر التاريخ قادرون على انجاب جيل قادر على صنع انتصارات أخرى.

وعبّر اللواء بدوي عن تقدير المحاربين القدماء للرئيس الأسد على رعايته للمجاهدين والشهداء على امتداد ساحة الوطن.

بعد ذلك جرت مراسم نقل الرفات حيث نقل جثمان القائد العام للثورة السورية الكبرى ملفوفا بعلم الوطن على عربة مدفع ثم حملته ثلة من ضباط القوات المسلحة بينما كانت الموسيقا تعزف لحني الشهيد ووداعه ليوارى الثرى في المكان المخصص له وسط النصب التذكاري.

وشارك في مراسم نقل الرفات عدد من أعضاء القيادتين القومية والقطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي والأمناء العامين لأحزاب الجبهة الوطنية التقدمية وعدد من الوزراء وأمناء فروع ومحافظ السويداء وريف دمشق ودرعا والقنيطرة وعدد من أعضاء مجلس الشعب ورؤساء المنظمات الشعبية والنقابات المهنية وعدد من كبار ضباط القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة ورجال الدين الاسلامي والمسيحي وجماهير غفيرة من أبناء المحافظة والمحافظات السورية.

وتبلغ مساحة الصرح الذي يتوسط مشروع النصب التذكاري ٢٢٠٠متر مربع وتشمل أقسامه متحفا خاصا لتقنيات المعارض وبعض الأسلحة المستخدمة والوثائق خلال الثورة ومتحفا عاما ومكتبة وقاعة مطالعة وصالة استقبال ومحاضرات ومدرجا يتسع الى ٢٠٠ شخص مع تجهيزات صوتية ومرافق خدمية متنوعة ومكتبا لاستقبال الزوار ومركز استعلامات سياحيا بينما يتضمن الجزء الأعلى من سطح البناء مساحات مخصصة لوقوف الزوار ومشاهدة البانوراما التي يتم تصميمها على الجدران المحيطة أسفل قبة الصرح والتي تمثل صورا رمزية تخلد معارك النضال ضد المستعمر الى جانب مقاعد مخصصة لجلوس الزوار. كما يحيط بالموقع العام ساحة استخدم في تجهيزها الحجر البازلتي وتوازي الشكل المعماري للبناء المصمم كساؤه الخارجي من الحجر البازلتي المتعدد الاشكال اضافة الى مرافق خدمية متعددة وتجهيزات تدفئة وحدائق متنوعة تحيط بالموقع وأرصفة وأماكن جلوس مع انارة خارجية تغطي مساحة الموقع المحاط بسور خارجي يضم مجموعة من البوابات بتكلفة اجمالية للصرح بلغت ١٠٧ ملايين ليرة سورية.